رافد سوس

شبكة الجمعيات من أجل النساء والأطفال في وضعية صعبة بسوس

اكادير : 2010/03/16

رافد سوس: 2010/03

إلى حضرة السيد عمر عزيمان رئيس اللجنة الاستشارية للجهوية بالمغرب

الموضوع: وجهة نظر حول الجهوية الموسعة لشبكة الجمعيات من أجل النساء والأطفال في وضعية صعبة بسوس

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد ، في إطار المقاربة التشاركية التي ينهجها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله و أيده في الأوراش الكبرى على الصعيد الوطني وتنفيذا لتوجيهاته السامية الواردة في خطابه بتاريخ 3 يناير 2010 بمناسبة تنصيب أعضاء اللجنة الاستشارية الجهوية يسعد أعضاء المكتب التنفيذي لشبكة الجمعيات من أجل النساء والأطفال في وضعية صعبة بسوس أن تضع بين أيديكم وجهة نظرها حول الجهوية في المغرب وكذا بعض الاقتراحات بشأن موضوع الجهوية الموسعة والتي ننسجها كالتالي :

مشاركة النسيج الجمعوي في التنمية الجهوية مهمة على اعتبار أنه انخرط في كل المجالات بشكل فعلي بدءا بالبنيات التحتية من مشاريع الماء الشروب والتطهير الصحي والإنارة العمومية وبناء المدارس والمستوصفات والمسالك الطرقية ...ثم انتقل إلى مرحلة المراهنة على الإنسان حيث تم التركيز على بناء المركبات السوسيو ثقافية سواء بالمجال الحضري و الشبه الحضري و القروي هذه المقرات التي أصبحت خلية نحل لذى الساكنة تنجز بداخلها أنشطة كثيرة منها محو الأمية دروس الدعم والتقوية وروض الأطفال و دور الحضانة و الاستئناس المهني كالطرز والخياطة والسيراميك والنسيج مثل صناعة الزرابي وتنظيم حملات طبية وتحسيسية وتوجيهية وأنشطة ترفيهية وتثقيفية لكل الفئات العمرية .

موازاة مع ذلك يعمل النسيج الجمعوي على تأهيل العنصر البشري للرفع من مستوى التسيير والتدبير الجيد للعمل الجمعوي في إطار الحكامة الجيدة حيث عقد اتفاقيات شراكة مع منظمات حكومية وغير حكومية وطنية و أجنبية من اجل تمويل مشاريع تهدف تحسين الوضع المادي للساكنة وتخفيف حدة الهشاشة. وقد تمحورت بعض هذه المشاريع الناجحة حول مواضيع متنوعة المضامين حسب الأولويات التي خططها حامل المشروع من مقاربات مختلفة كالمقاربة القانونية و التشاركية والنوع و النسقية والمرافعة كما نظمت دورات تكوينية لفائدة مجموعة عريضة من الفئات المستهدفة شملت التشخيص التشاركي ، التخطيط الاستراتيجي ،إعداد وبلورة و تسيير وتدبير المشاريع، من اجل تأسيس تعاونيات ومقاولات صغرى للمساهمة في خلق أنشطة مدرة للدخل وإدماج موارد بشرية وطاقات ذات كفاءة عالية في تسيير وضمان استمرارية المشاريع والمواكبة للمتطلبات المتزايدة للساكنة وفق شروط ومعايير عالمية في مجالات متعددة الحقوقية والبيئية والاجتماعية .كما ساهم النسيج الجمعوي في ابتكار آليات جديدة في المجال الاجتماعي (الهندسة الاجتماعية) لتتبع الحالات في وضعية صعبة وذلك من أجل المساهمة في تحسين الخدمات من طرف هذا النسيج الجمعوي و العاملين الاجتماعيين بالخصوص.

غير أن دور النسيج الجمعوي لم يقف عند هذا المستوى بل كان له وقع ايجابي على المستوى المعرفي الحقوقي للمرأة مجسدا ذلك في صور شتى من النضالات للدفاع عن حقوقها المشروعة وحمايتها من التفكك الأسري إيمانا منه بالدور الريادي للمرأة في النهوض بالمجتمع إلى أرقى صوره الحضارية المنشودة.

والحديث عن تقييم مشاركة النسيج الجمعوي في التنمية الجهوية يدعو إلى الإشارة إلى رهانات هذه المشاركة التي نلخصها في أربعة عناصر أساسية منها العنصر البشري المؤهل والبنية التحتية المتوفرة ومصداقية العمل الجمعوي كقوة اقتراحية إضافة إلى الانخراط الفعلي للساكنة في العمل التنموي التشاركي .

هذه نقط قوة لدى النسيج الجمعوي الهادف لكنها لا تخلو من معيقات تتجسد بالأساس في قلة الطاقات البشرية المؤهلة المفعمة بالتضحية والتفاني في خدمة الصالح العام ونذرة الإمكانيات المادية القارة والمخصصة لتسيير مشاريع تنموية دائمة . هذا بالإضافة إلى انعدام التناغم في مجال التنمية الجهوية بين أهداف المجتمع المدني وتصوراته ونظرة السلطة العمومية لهذا المجال المحكوم بالهاجس الأمني بدل التنموي .

شبكة الجمعيات من أجل النساء و الاطفال في وضعية صعبة بسوس العنوان : مركب جمال الدرة حي الداخلة اكادير
الهاتف : 0528223944 الفاكس:0528303084 الرئيس :0666556975 الكاتب العام: 0672604732 أمين المال: 0668140043 منشط الشبكة : 0668622865

أما بالنسبة لتصورنا لهذه المشاركة في إطار الجهوية الموسعة المنشودة وبحكم التجربة التي راكمها النسيج الجمعوي والخطوات التي قطعها في هذا الباب فان الظرفية تستدعي إشراك المجتمع المدني بشكل فعلي كأحد الأطراف التي تضع استراتيجيات عملية للمسار التنموي بالجهة ولا ينبغي الاكتفاء بدوره الكلاسيكي الاستشاري .ونقترح كإجراء لهذه المسألة الاعتماد على التشبيك الجمعوي الجهوي المتخصص في كل مجال على حدة لضمان الفعالية المنشودة وتكريس مبدأ التخصص في إطار احترافية ومصداقية وبعيدا كل البعد عن هواجس ونزوات ذاتية أو قبلية .

ويمكن تعزيز وخلق آليات أخرى للمزيد من الفعالية بإحداث هيئات إقليمية ذات صبغة تنفيذية تسهر على انجاز وتتبع كل المشاريع وبرامج اللجنة الجهوية.

وبحكم شساعة مجال الجهة و الكثافة السكانية والثروات الطبيعية التي تزخر بها وهي كلها عوامل ايجابية يجب استثمارها بدراسة المجال أولا وتشخيص الحاجيات بشكل تشاركي للمحافظة على الثروات الطبيعية والعناية بها باعتبارها إرثا في ملكية المواطن يستدعي بالضرورة دفاعه عنها وحمايته لها .

كما أن المشاركة المباشرة للمواطنات والمواطنين رهينة برد الاعتبار إليهم من حيث توفير مستلزمات الحياة الكريمة من طرقات حديثة ومستشفيات جامعية ومصانع تمتص أفواج العاطلين ليتجسد بذلك اللا تمركز الإداري و بشكل فعلي بالجهة على غرار محور البيضاء القنيطرة.

هذا التحدي يستلزم الإرادة الفعلية للساهرين على البرامج التنموية الجهوية ليضمن الانخراط الكامل للمواطنين في العملية التنموية مستثمرين بذلك تجاربهم الفريدة في الميدان الجمعوي الذي قطعوا فيه أشواطا وبإمكانيات ذاتية صرفة.

هذه ادن جملة من الاقتراحات والتصورات التي نساهم بها كشبكة الجمعيات من أجل النساء والأطفال في وضعية صعبة بسوس في موضوع الجهوية الموسعة ولنا كامل الاستعداد لاغناء النقاش وإثرائه متى شاءت اللجنة ذلك حتى يتجسد مضمون الجهوية حسب التوجهات الملكية السامية الواردة في خطابه السامي دام له النصر والتأييد.

في الختام تقبلوا السيد الرئيس عبارات التقدير والاحترام، والسلام.

توقيع رئيس الشبكة

ذ.الحسين الهادي

رافد سوس
شبكة الجمعيات من أجل
النساء والاطفال
في وضعية صعبة بسوس

شبكة الجمعيات من أجل النساء و الاطفال في وضعية صعبة بسوس العنوان : مركب جمال الدرة حي الداخلة اكادير
الهاتف : 0528223944 الفاكس:0528303084 الرئيس :0666556975 الكاتب العام: 0672604732 أمين المال: 0668140043 منشط الشبكة : 0668622865